فاشتد به الوجع يومه وصبيحة نهار الثلاثا وكان مرضه من حصاه وقولنج فاستدعا
القاضي محمد بن النعمان وابا الحسن محمد بن عمار الكتامي الملقب امين الدولة وهو
اول من تلقب من المغاربة وكان شيخ كتامة وسيدها وخاطبهما في امر ولده الملقب
الحاكم المقدم ذكره ثم استدعى ولده المذكور وخاطبه ايضا كذلك ولم يزل العزيز
المذكور في الحمام والامر يشتد به الى بين الصلاتين من ذلك النهار وهو الثلثا الثامن
والعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثماية وتوفي في مسلخ الحمام هكذا
قاله المسبحي وقال صاحب تاريخ القيروان ان الطبيب وصف له دواء يشربه في حوض
الحمام وغلط فيه فشربه فمات من ساعته ولم ينكتم موته ساعة واحدة وترتب موضعه
ولده الحاكم ابو علي المنصور المقدم ذكره فبلغ الخبر اهل القاهرة فخرج الناس غداة الاربعا
لتلقي الحاكم ووصل البلد وبين يديه البنود والرايات وعلى راسه المظلة يحملها ريدان
الصقلبي المذكور في ترجمة برجوان فدخل القصر بالقاهرة عند اصفرار الشمس ووالده
العزيز بين يديه في عمارته وقد خرجت قدماه منها فادخلت العمارية القصر وتولى غسله
القاضي محمد بن النعمان ودفن عند ابيه المعز في حجرة من القصر وكان دفنه عند العشا
الاخرة واصبح الناس يوم الخميس سلخ الشهر والاحوال مستقيمة وقد نودي في البلد ان
لا مؤنة ولا كلفة وقد امنكم الله على اموالكم وارواحكم فمن عارضكم او نازعكم فقد
حل ماله ودمه وكانت ولادة العزيز المذكور يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة اربع واربعين
وثلثماية بالمهدية من ارض افريقية وقال الفرغاني في تاريخه الصغير كان مولد العزيز
بالله يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم من السنة المذكورة وقال المختار المسبحي
صاحب التاريخ المشهور قال لي الحاكم وقد جرى ذكر والده العزيز يا مختار استدعاني
والدي قبل موته وهو عاري الجسم وعليه الخرق والضماد فاستدناني وقبلني وضمني
اليه وقال واغمي عليك يا حبيب قلبي ودمعت عيناه ثم قال امض يا سيدي والعب فانا في
عافية قال فمضيت فالتهيت بما يلتهي الصبيان من اللعب الى ان نقل الله العزيز اليه قال فبادر
الي برجوان وانا على جميزة كانت في الدار فقال انزل ويحك الله الله فينا وفيك قال فنزلت
فوضع العمامة بالجوهر على راسي وقبل لي الارض وقال السلام على امير المؤمنين ورحمة الله
قال واخرجني حينئذ الى الناس على تلك الهيئة فقبل جميعهم لي الارض وسلموا علي بالخلافة
واخباره كثيرة والاختصار اولى رحمه الله تعالى **الخبزارزي ابو القاسم** نصر بن
احمد بن مامون البصري المعروف بالخبزارزي الشاعر المشهور كان اميا لا يتهجى ولا يكتب
يخبز خبز الارز بمربد البصرة وكان ينشد اشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدحمون
عليه ويتطرفون باستماع شعره ويتعجبون من امره وكان ابو الحسين علي بن محمد بن
نصر المعروف بابن لنكك البصري الشاعر المشهور مع علو مقداره ياتي دكانه ليسمع شعره
واعتنى به وجمع له ديوانا وكان نصر المذكور قد وصل الى بغداد واقام بها دهرا طويلا
وذكره الخطيب في تاريخه وقال قرئ عليه ديوانه وروى عنه مقطعات من شعره المعافى
بن زكريا الحريري واحمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري وعدة جماعة رووا عنه وذكره

الخبزاري
الشاعر

الثعالبي في كتاب اليتيمة واورد له مقاطيع من ذلك

خليلي هل ابصرتما او سمعتما ∴ باكرم من مولى تمشى الى عبد
اتى زائرا من غير وعد وقال لي ∴ اجلك عن تعليق قلبك بالوعد
فما زال نجم الوصل بيني وبينه ∴ يدور بافلاك السعادة والسعد
فطورا على تقبيل نرجس ناظر ∴ وطورا على تقبيل تفاحة الخد

واورد له ايضا

الم يكفني ما نالني من هواكم ∴ الى ان طفقتم بين لاه وضاحك
شماتتكم بي فوق ما قد اصابني ∴ وما بي دخول النار في طوع مالك

وذكر له ايضا كم اناس وفوا لنا حين غابوا ∴ واناس جفوا وهم حضار
عرضوا ثم اعرضوا واستمالوا ∴ ثم مالوا وجاوروا ثم جاروا
لا تلمهم على التجني فلو لم ∴ يتجنوا لم يحسن الاعتذار

ومن شعره ايضا

وكان الصديق يزور الصديق ∴ لشرب المدام وعزف القيان
فصار الصديق يزور الصديق ∴ لبث الهموم وشكوى الزمان

ومن شعره ايضا رحمه الله تعالى

كم اقاسي عليك قالا وقيلا ∴ وعذابا ممضني ومطالا طويلا
جمعة تنقضي وشهر تولى ∴ ودامانيك بكرة واصيلا
ان يفتني منك الجميل من ∴ الفعل تعاطيت عنك صبرا جميلا
فالهوى يستزيد حالا فحالا ∴ وكذا ينسلي قليلا قليلا
ويك لا تامنن صروف الليالي ∴ انها تترك العزيز ذليلا
فكاني بحسن وجهك قد ∴ صاحت به اللحية الرحيل رحيلا
فتبدلت حين بدلت بالنور ∴ ظلاما وساء ذاك بديلا
فكان لم يكن قضيبا رطيبا ∴ وكان لم يكن كثيبا مهيلا
عندها يشمت الذي لم تصله ∴ ويكون الذي وصلت خليلا

وله ايضا

رايت الهلال ووجه الحبيب ∴ فكانا هلالين عند النظر
فلم ادر من حيرتي فيهما ∴ هلال الدجى من هلال البشر
ولولا التورد في الوجنتين ∴ وما راعني من سواد الشعر
لكنت اظن الهلال الحبيب ∴ وكنت اظن الحبيب القمر
فهذا يغيب وذا حاضر ∴ وما من يغيب كمن حضر

وقال احمد بن محمد بن حاتم النوسري انشدنا ابو القاسم نصر بن احمد
الخبزارزي لنفسه

بليت الحبيب منادمي ∴ والسكر يصبغ وجنتيه

King Saud University
Copyright © King Saud University